



دراسات معاصرة

Contemporary Studies

مجلة حاصلة على معاملة التأثير العربي منذ 2017

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية تُعنى بالدراسات الأدبية والنقدية واللغوية
-تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة بالمركز الجامعي
تيسمسيلت/الجزائر

السنة الثالثة - المجلد الثالث - العدد الثاني / جوان 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة
المركز الجامعي الوشريسي تيسمسيلت/الجزائر



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الوشكري تيسمسيلت



دراسات معاصرة

Contemporary Studies

معامل التأثير العربي لسنة 2018 / 0.265

الإيداع القانوني: جوان 2019

ISSN 2571-9882

EISSN 2600-6987

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 03 المجلد 03 العدد 02 / جوان / 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الوشكري تيسمسيلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنوان المجلة: المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: dirassat.mo3assira@gmail.com

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكمة

رابط المجلة:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

الرئيس الشرفي للمجلة: أ. د. دحدوح عبد القادر / مدير المركز الجامعي - تيسمسيلت

مدير المجلة: أ. د. د. خلف الله بن علي - المركز الجامعي - تيسمسيلت

رئيس التحرير: د. فايد محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت

الآراء الواردة في المقالات المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء اصحابها ولا تلزم المجلة في شيء

هيئة التحرير:

- أ.د. مصابيح محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب
والفنون مكناس/المغرب
د.خضر ابو جحجوح-الجامعة الإسلامية -غزة -فلسطين.
د.عبد الحق بلعابد-جامعة قطر-قطر.
د.رضوان شيهان-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.عواطف منصور-تونس.
د.جمال ولد الخليل-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
د.يونس محمد- المركز الجامعي -تيسمسيلت/الجزائر

الهيئة الاستشارية للمجلة:

- أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت
أ.د.يوسف وغليسي-جامعة الأخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتحدة
أ.د. بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د. فريد أمعضشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس
أ.د. علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر 02/الجزائر
أ.د. عفاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د. نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
أ.د. مصابيح محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر

- أ.د. بوعرعارة محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
 أ.د. غربي شميصة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
 أ.د.زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
 أ.د. بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
 أ.د. ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
 د. مهدان ليلي-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.

اللجنة العلمية للعدد الثاني المجلد الثالث-السنة الثالثة (جوان 2019):

- أ.د. مصابيح محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
 د.يونس محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
 أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
 أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت.
 د.بن قبلية مختارية-كلية الآداب-جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم/الجزائر.
 أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب.
 أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
 د.فاضل دلال-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي/الجزائر.
 أ.د.بن فريحة الجيلالي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
 د.بوزوادة حبيب-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
 د.رز ايقية محمود- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
 د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس.
 د.مهدان ليلي-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
 د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
 د.نورة الجهني-جامعة الملك عبد العزيز-جدة/السعودية.
 د.بلمهوب هند- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
 د.علاوة كوسة-المركز الجامعي ميله/الجزائر.
 د.عبد العالي السراج- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون
 مكناس/المغرب.
 د.معايز بوبكر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
 د.حاكي لخضر-كلية الآداب-جامعة د.الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر.
 د.بومسحة العربي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
 د.روقاب جميلة-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.

- د. بشير دردار- المركز الجامعي- تيسمسيلت/ الجزائر.
- د. سحنين علي- جامعة معسكر/ الجزائر.
- د. هدروق لخضر- المركز الجامعي- تيسمسيلت/ الجزائر.
- د. شريف سعاد- المركز الجامعي- تيسمسيلت/ الجزائر.
- د. طير ابراهيم- مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مريد)-
أغادير/المغرب.
- أ.د. بوعرارة محمد- المركز الجامعي- تيسمسيلت/ الجزائر.
- د. غربي بكاي- المركز الجامعي- تيسمسيلت/ الجزائر.
- د. خضر أبو جحجوح- الجامعة الإسلامية- غزة/فلسطين.
- د. بولعشار مرسللي- المركز الجامعي- تيسمسيلت/ الجزائر.
- د. دبيح محمد- كلية الآداب- جامعة ابن خلدون- تيارت/الجزائر.
- د. سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب
والفنون مكناس/المغرب.
- د. فايد محمد- المركز الجامعي- تيسمسيلت/ الجزائر.
- د. بوغاري فاطمة- كلية الآداب – ملحقة قصر الشلالة- جامعة ابن خلدون- تيارت/الجزائر.
- د. بوشلقية رزيقة- كلية الآداب- جامعة مولود معمري- تيزي وزو/الجزائر.
- د. فارز فاطمة- كلية الآداب – ملحقة قصر الشلالة- جامعة ابن خلدون- تيارت/الجزائر.
- د. بوسحابة رحمة (ترجمة)- كلية الآداب- جامعة معسكر/الجزائر.
- د. بوفادينة مصطفى- جامعة معسكر/الجزائر.
- د. سعاد عبد الله جمعة ابوركب- جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
- د. مكاي محمد- جامعة خميس مليانة/الجزائر.
- د. عواج حليلة – جامعة باتنة/الجزائر.
- د. بلخامسة كريمة- جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية / الجزائر.
- د. بلحاجي فتيحة- جامعة تلمسان/الجزائر.
- د. محمد مدور- جامعة غرداية الجزائر.
- د. رضوان شيهان- كلية الآداب- جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف/الجزائر.
- د. طالب عبد القادر- جامعة بومرداس/الجزائر.
- د. باديس لهويمل- جامعة بسكرة/الجزائر.
- د. محمد حسن بخيت قواقزة – جامعة الحدود الشمالية/المملكة العربية السعودية.
- د. بلعزوقي محمد- كلية الآداب- جامعة البلدية 02/الجزائر.
- د. نبيل محمد صغير- جامعة مولود معمري تيزي وزو/الجزائر.
- د. قاسم قادة- المركز الجامعي – تيسمسيلت/الجزائر.

د.رحماني عبد القادر-جامعة الجزائر02/الجزائر.
دجعفريايوش- جامعة مستغانم/الجزائر.
د.مرسلي عبد السلام-جامعة سعيدة/الجزائر.

روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطننة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكمة asjp

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

[/http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira](http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira)

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

<http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafasejournal.php?id=7658>

وعبر قاعدة بيانات دارالمنظومة بالمملكة العربية السعودية/ رابط دارالمنظومة

[/http://mandumah.com](http://mandumah.com)

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

[/https://e-marefa.net/ar](https://e-marefa.net/ar)

شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د.بن علي خلف الله

رئيس التحرير: د.فايد محمّد.

تشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

- 1- تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.
- 2- يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.
- 3- تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.
- 4- يكتب البحث باستعمال برنامج 2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدوياً.
- 5- الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط (times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.
- 6- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.
- 7- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، ويتسلسل منطقي.

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة، تصدر المجلة مجلداً واحداً كلّ سنة يتكوّن من عددین يصدر الأول في الأسبوع الأوّل من شهر ديسمبر من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأوّل من شهر جوان/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوماً

افتتاحية العدد

ويبقى سقف الطموح عالياً، لأن مجلة دراسات معاصرة، مجلة تحمل مشروعها العلمي العربي في رؤيتها ورسالتها، إيماناً منها بأن جودة البحث العلمي في العلوم الإنسانية تقاس بعدد البحوث العلمية المنشورة في المجلات الرصينة عالية التأثير، والمصنفة علمياً وعالمياً، وبهذا يحدد مقياس الاستشهاد بها، والرجوع إليها. فالبحث العلمي وجد لينشر بين المتخصصين، والنشر أوجد ليذكر بين المهتمين؛ وبه تحقق الجامعات والكليات والأقسام والمختبرات العلمية ضمان جودتها وتميزها على مستوى البحث العلمي، من خلال ما ينشره أعضاء هيئة التدريس فيها، والباحثين المنتمين إليها.

وقد سقنا كل هذا لما شهدناه من حراك على مستوى النشر العلمي في الجامعات العربية، والجزائرية تحديداً، وهذا باستحداثها العديد من المجلات العلمية الرصينة، التي تراهن على نشر الأبحاث والدراسات، سعياً منها لإدراج ما تنشره في قواعد بيانات هيئات التصنيف العالمية (Thomson Reuters- SCOPUS)، والعربية كدار المنظومة، ومعامل التأثير العربي، تحقيقاً للتنافسية الأكاديمية في هذا المجال. وهذا ما هي عليه مجلة دراسات معاصرة، التي حققت في ظرف ثلاث سنوات خطوة مهمة سعياً منها لتجويد البحوث المنشورة فيها اختياراً وتحكماً من جهة، وتوطئتها لما ينشر فيها داخل قواعد بيانات عربية معترف بها، ذات صلات ببيئات التصنيف العالمية؛ وهذا دليل على جدية القائمين عليها، ووعيمهم بأن رهان المجلات العلمية المحكمة في الألفية الثالثة، هو رهان التصنيفات الدولية (ISI)، والحصول على معامل تأثير عال (Impact Factor)، وخدمة الوصول المفتوحة للبحوث المنشورة (open access journal).

فقد رفعت مجلة دراسات معاصرة سقف طموحاتها، وهذا مشروع لكل مجلة علمية مجددة، لها رؤية علمية واضحة، ورسالة بحثية هادفة، فبإصدارها هذا العدد السادس، تكون قد حققت حلمها الذي ناشدته من أول عدد أصدرته سنة 2017م، بأن تجد لها مكانة بين ما يصدر من مجلات علمية محكمة محلياً وعربياً، وهذا ما كان لها بصور هذا العدد بجملة جديدة شكلاً ومضموناً.

و يظهر هذا جلياً برجوعنا إلى البحوث الخاصة بالعدد السادس للمجلة، فقد انسجمت معرفياً، وتساققت مفاهيمياً، ما يظهر لنا الكفاءة العالية في اختيار البحوث الدالة على الأفق المفتوح للمجلة، نجد البحث اللساني ذو البعد التداولي الباحث عن أفعال الكلام في التعليمية، بجانب البحث النحوي الذي يرجع بنا إلى مقولات وآراء سيوييه، إلى جنب البحث اللغوي الذي يستنطق لنا تأويل الأصوليين والمفسرين للكتاب الحكيم، كما نجد البحث البلاغي القديم في النظم الجرجاني والعودة لقضية اللفظ والمعنى، إلى جانب البحث الحجاجي في البلاغة الجديدة، لتنتفتح البحوث على جديد الدراسات السردية والمقاربات الشعرية، وما يعرف الدرس النقدي الجديد محلياً وعربياً في الكتابة الرقمية والتفاعلية، وهذا ما سميناه بالاختيار ذو الأفق المفتوح التي تراهن عليه مجلة دراسات معاصرة.

وفي الأخير ندعو القارئ المستهدف، ذلك المسكون بالهاجس العلمي والبحثي، أن يتدبر في هذه الأبحاث، ويتفاعل معها فهماً وقراءة، وله منا الشكر، ولنا منه المقترح والذكر. راجين من الله العون والسداد.

د.عبد الحق بلعابد -كلية الآداب والعلوم -جامعة قطر

محتوى العدد:

- 17-11..... أثر اللفظ والمعنى في مفهوم الفصاحة والبلاغة قراءة في التراث النقدي والبلاغي عند العرب
د.رزايقية محمود المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
- 25-18..... آراء سيوييه وأثرها في الشروح النحوية (شروح الألفية أمودجا).
د. بوهنوش فاطمة جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
- 32-26..... البعد الإعلامي لاستحضار الخطاب السياسي في الرواية الجزائرية.
د. بوطيبان آسية أستاذة مؤقتة بالمركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
- 41-33..... التأويل في التفسير القرآني لدى القدماء بين الأصوليين والمجددين.
الباحثة: بن عيسى فاطمة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
- 50-42..... التعالق النفسي الأنتروبولوجي الفلسفي الرمزي المؤسس للنقد الأسطوري.
د.مرسي رشيد المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
- 63-51..... الدلالة الرمزية للنكتة الشعبية الفلسطينية-منطقة الخليل أمودجا-
د. إدريس محمد صقر جرادات مركز السنابل -مديرية تربية شمال الخليل فلسطين
- 73-64..... السُّلمية الحجاجية للكلمة في الحوار القرآني قراءة تداولية في مشاهد من قصتي إبراهيم وموسى عليها السلام
د. بلحشر عبدالحليم جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر
- 82-74..... الشعر الجزائري الحديث وعلاقته بالموروث الثقافي.
د. خالد رحمة جامعة الجيلالي اليااس سيدي بلعباس الجزائر
- 91-83..... الكتابة الرقمية في الجزائر وآفاق التفاعل النصي.
الباحثة: نسمة بوزمام جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج الجزائر.
- 102-92..... النص والنص والمضاد: قصيدة الومضة أمودجاً
أ.د. سمر الديوب جامعة البعث - حمص - سورية.
- 111-103..... تداولية الفعل التعليمي وفق نظرية أفعال الكلام.
الباحث: مصايح حسين جامعة ابن خلدون-تيارت. الجزائر
- 117-112..... خطاب المقدمة السردية عند إدوار خراط
د. عبد الحق بلعابد كلية الآداب والعلوم جامعة قطر دولة قطر
- 127-118..... رؤية الواقع وهاجس التجريب في رواية أهداب الخشبية عزفا على أشواق افتراضية لمنى بشلم.
د. هدى عماري جامعة محمد بوقرة بومرداس الجزائر
- 137-128..... علم العنونة (الأنواع، الأصناف، المكان، الزمن، الوظائف)
الباحث: بادحو أحمد جامعة وهران 01 أحمد بن بلة الجزائر
- 144-138..... فاعلية العتبات النصية في الخطاب الشعري لابن عربي ترجمان الأشواق نموذجاً
د. سعاد شريف المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
- 150-145..... مصطلح الالتفات من الرئيس إلى التأسيس.
د. عمر بوقرة جامعة حسبية بن بوعلي الشلف الجزائر
- 158-151..... نظرية التظلم؛ ملاحظاتها و تجلياتها في المنجز اللغوي الحديث.

فازر فاطمة جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر

167-159.....نكت وطرائف الجزائريين عبر شبكات التواصل الاجتماعي

د. غربي بكاي المركز الجامعي الونشريسي - تيسمسيلت الجزائر

174 168.....واقع النقد العربي المعاصر وظهور النقد الثقافي

د. سماعيل فاطمة زهرة جامعة الجيلالي اليباس سيدي بلعباس الجزائر

تاريخ النشر: 02 جوان 2019

تاريخ القبول: 30 مارس 2019

تاريخ الإرسال: 21 جانفي 2019

رؤية الواقع وهاجس التجريب في رواية

أهداب الخشية عزفا على أشواق افتراضية لمنى بشلم

*The vision of facielle the real and the essayist anxiety in the novel
ahdab alkhashyati azfaan alaa ashwaqin ifftradia of Mouna BESHAM*

د. هدى عماري

جامعة محمد بوقرة بومرداس

الجزائر.

houdaamari1@gmail.com

الملخص:

إن هذه الدراسة لا تزعم أنها ستجيب على كل ما يطرحه الخطاب الروائي النسائي من إشكالات وموضوعات، وإثما هي محاولة تروم الكشف عن الرؤية التي تتخذها الكاتبة الجزائرية اتجاه الواقع الاجتماعي وكيفية رسم ذلك بتجريب وسيلة لإنتاج رؤى فنيّة مغايرة للمعتاد، لذا فقد اتخذت من ثنائية الهوس بالتجريب ورؤية الواقع في رواية أهداب الخشية عزفا على أشواق افتراضية للروائية منى بشلم أنموذجا تطبيقيا على اعتبار أنّ تجربتها من التجارب الشابة التي خاضت توظيف آلية التجريب في مسارها الإبداعي بغية إمتاع القارئ ومفاجأة أفق انتظاره وسط كم لا يستهان به من الأقلام الروائية النسائية الجزائرية المعاصرة، وذلك بهدف الكشف عن ضرورات التجريب في الرواية النسائية الجزائرية والوقوف على جالياته، وتلمس خصائصه، وذلك بالإجابة عن الإشكالية الرئيسة ما طرائق تمثل آليات التجريب وزوايا النظر للواقع الاجتماعي عند منى بشلم؟

الكلمات المفتاحية: التجريب الروائي؛ رؤية الواقع؛ الرواية النسائية الجزائرية؛ منى بشلم؛ الواقع الاجتماعي.

Abstract :

This study does not claim that it will respond to all issues and subject that the discourse of the novelist women's exposes, but it is rather an attempt to reveal the vision of the Algerian woman writer towards the social reality and how to draw it by experimenting with a method to produce artistic visions different from usual, so I took a dual mania by experimenting and seeing reality in Mona Beshlem's novel "The Cradles of Fear,". she played on the fictional tastes of an applied model, as she is considered as one of the young experiences. She tried to employ the experimental mechanism in her creative path in order to delight the reader and surprise the horizon of waiting in the midst of a considerable number of contemporary Algerian women novelists in order to reveal the necessities of experimentation in the Algerian women's novel and stand on its aesthetics, and touch its characteristics, by answering the main research questions: What methods represent the mechanisms of experimentation and perspectives of social reality for Mona Bshlam?

Keywords: Experimentation, reality vision, Algerian women's novel, Mona Bshlam, the social reality.

مقدمة

1- بين رؤية الواقع وجماليات التجريب رهان الرواية النسائية الجزائرية

تأتي الرواية في مقدمة الفنون النثرية مقارنة للواقع كونها تطرح إشكالات جوهرية تمس حياة الإنسان بشكل مباشر من ذلك موضوع الهوية والانتماء والحرية والوطن والمقاومة وغيرها، ويرجع هذا إلى أنّ وظيفة الأدب تكمن في أنّه " يستخلص القيم المحركة التي تكمن خلف مظاهر التطور المادي والاجتماعي للحياة، وهو يكشف عن هذه القيم الكامنة بحيلها إلى قوة إيجابية فاعلة تدفع نحو مزيد من التقدم؛ ومعنى هذا أنّ الأدب انعكاس لواقع الحياة وتطورها " (2)

نلاحظ أنّ الرواية الجزائرية عبرت في مضامينها عن مواقف اجتماعية والرواية النسائية المكتوبة بالعربية لم تكن بعيدة عن تلك التوجهات الإيديولوجية؛ فراحت تتجاوز البوح الأنثوي الذي كثيرا ما وصف به الأدب النسوي إلى مواجهة الواقع المعيش بكلّ تفاصيله وتناقضاته خاصة أنّ جيل الشباب من الكتابات من فترة الثمانينات وحتى بدايات الألفية ركز على جدلية التاريخ المعيش والذاكرة التاريخية حيث عبرن عن خيبات الأمل المتكررة والهزائم المتوالية التي أرهقت كاهن الأمة وأخرقت بها إلى مزلق دموية عرفت بالعيشية السوداء والتي أنتجت ما يسمى أدب المحنة حيث كان الافتتاح على آفاق التجديد إن على مستوى الموضوعات أو على مستوى الأساليب وطرائق عرضها، على عكس الإنتاجات الروائية التي قدمت في فترات عقب الاستقلال حيث راحت تركز على المضمون، " ولم تنظر إلى الشكل إلا بوصفه خادما لهذا المضمون، الذي كان خاضعا لأفكار الواقع في تجلياته الثورية " (3)

وهذا ما يتجلى في إبداعات زهور ونيسي الروائية أين نراها تسير في خطى ثابتة على تقاليد الرواية الكلاسيكية وتتخذ موقفا متصالحا مع الواقع تكثر فيه الإشادة بالبطولات وتمن من خلال ذلك مشاركة المرأة الإيجابية في الكفاح المسلح. فجاءت ملبية بطريقة وإن كانت غير مباشرة لحملة التعريب التي خاضتها الجزائر مركزة على موضوعة الانتماء وإحياء التراث والإشادة بالبطولات " ويمكن إدراجها جميعا في دائرة الواقعية بصورة عامة نقدية واشتراكية وساذجة " (4)

إنّ الروائية الجزائرية، وهي تؤسس لهذه الحركة الإبداعية الجديدة لم تقف عند حدود بنية الاجتماعية التي تصورها المضامين، وإنما اهتمت بصورة مباشرة ببنية الشكل الفني، محاولة بذلك الجمع بين مضمون العمل الروائي والانتماء الاجتماعي ليصبح الإبداع الروائي أكثر تميزا وتألقا إذا عبر عن الآمال الجماعية وطموحاتها، وبالتالي لا يمكن- حسب تصوّره- أن يكون العمل

أخذت الرواية النسائية العربية الجزائرية تشق لنفسها طريقا وتصنع حضورا؛ فعلى الرغم من تأخر ظهورها مقارنة بشقيقتها في المشرق العربي إلا أنّها استطاعت أن تقارب الواقع بقوالب فنية جمعت بين مراعاة المعطيات الواقعية والسّمات الجمالية لفنّ القصة فعالجت مع الرعيل الأول فترة السبعينيات قضايا تتعلق بالثورة التحريرية والمشاركة الفاعلة للمرأة في الكفاح المسلح، وهذا ما نلمسه في أعمال الأدبية الرائدة زهور ونيسي، والراحلة زليخة سعودي، ومن الملاحظ أنّ الرواية الجزائرية قد صبغت بصغة ثورية خاصة زمن الواقعية الاشتراكية التي انتهجت الجزائر بعد الاستقلال، وقد كان لزهور ونيسي مثلا تجربة نضالية في معركة التحرير، وانخرط في الحياة السياسية عقب ذلك مما سمح لها بترجمة ما عاشته في بواكير أعمالها القصصية والروائية

ولم يكن الافتتاح على الأطر النظرية للرواية الجديدة إلا مع الروائيات من جيل الاستقلال؛ إذ كان التوجه الجديد إلى الممارسة الروائية والاستفادة من تقنيات الرواية الجديدة سواء العربية منها أم العالمية، فكلّ روائية لديها الرغبة في تحقيق الحدائق والتجديد، وذلك من خلال الاشتغال المكثف على اللغة ونقلها من التقديرية الفجة إلى الشعاعية الحاملة فيمتزج الواقعي بالتخييل، وتقدم تقنيات الكتابة الجديدة بجرأة في الطرح وهذا ما ميّز الرواية النسائية العربية في المشرق العربي وجاءت محاولات تسعى إلى إسقاطها على الكتابة الروائية الجزائرية، ولعلّ هذا ما ساهم في ظهور موجة جديدة للكتابة الروائية النسائية الجزائرية تجمع بين نقد الواقع واستخدام آليات التجريب الروائي

إنّ الظروف السياسية والاجتماعية التي عاشتها الجزائر فترة التسعينيات من القرن الماضي وبداية الألفية الثالثة جعلت الروائية تعيد النظر في طبيعة الموضوعات المطروحة حيث كان من أبرزها مساءلة الثورة بنظرة بعيدة عن الإشادة والتعظيم، ومعالجة تيمة الإرهاب من زوايا متعددة، ومكاشفة الحياة ومشاكلها والتعبير في قضايا المجتمع وطموحاته، و نشر الوعي السياسي، وتدعيم آمال الطبقة الكادحة. (1) وقد أخذت العديد من الروائيات مشعل البوح عن قضايا المرأة الجزائرية وحاولن نقل واقعها وهومها إلى متونهن الروائية، فكان أن تزايدت التصوص التي تخاطب الواقع وتقدم رؤيتها للعالم والواقع الاجتماعي وتؤكد الوعي بالتحويلات التي طرأت على المجتمع الجزائري. من ذلك ما قدمته أحلام مستغانمي وفضيلة الفاروق وزهرة ديك وإسمينية صالح وريبعة جطلي وجميلة طلباوي نعيمة معمري وسارة حيدر وعائشة بنور ومنى بشلم محور دراستنا

يقتضي الوعي بالتجريب أي توفر الكاتب على معرفة الأسس النظرية لتجارب الآخرين وتوفره على أسئلته الخاصة التي يسعى إلى صياغتها صوغاً فنياً يستجيب لسياقه الثقافي ورؤيتها للعالم⁽⁸⁾ ومن المؤكد أنّ التعريفات التي سقناها للتجريب تتقاطع في أمتها مرادفة للتجديد والعدول عن المعهود والانزياح عن المألوف نظراً لأنّ المبدع يسعى من خلال إنتاجه الأدبيّ إلى التفرد والتميز. وإبراز قدرته على تحطّي السائد وإضفاء جاليات على الشكل والمضمون، ذلك أنّ التجريب ليس " مغامرة تتطلق من الصفر لتنتهي إلى الصفر ولكنه منهج جديد ورؤية واضحة في بلورة الخاص والعام والذاتي والجماعي " ⁽⁹⁾

وتاريخ التجريب الروائيّ تزامن مع تأثر الرواية العربية بالآداب العالمية وإطلاع الكتاب والمبدعين على إنتاجات أدبية تعتمد فنيات التجريب، فكان أن ظهرت في فترة الستينات وبداية السبعينات كتابات روائية عربية حاولت تجاوز نمط الكتابة التقليدية وصياغة نوع جديد يتماشى مع السياق الحضاري لتلك الفترة يعيد تشكيل ذاته انطلاقاً من استثمار الموروث الثقافيّ " إذ يمكننا أن ننظر إلى الرواية العربية المعاصرة لا كعمل يحاكي الرواية الغربية، بل كعمل يتحرر من التبعية الثقافية ويبني باستراتيجياته النصّية صورة للعالم المرجعي الخاص مولداً بذلك جالية خطابيه المميز ⁽¹⁰⁾ .

وبعد هذا الإطار النظري حري بنا، أن نركز البحث على تجليات التجريب الروائيّ في الخطاب الروائيّ النسائيّ الجزائريّ متخذين من رواية أهداب الخشبية عزفاً على أشواق افتراضية للكاتب منى بشلم، وذلك لاهتمامها بالافتتاح الروائيّ على فنون أدبية والتمرد على القوالب الجاهزة، والاستعانة بالروافد الإبداعية بما سمح لها وعلى رغم - من حادثة تجربتها؛ أن تصقل موهبتها بالدرية والتمرس بغية الوصول إلى درجة النضج، وبخاصة أنّها باحثة أكاديمية محتمة بالنقد والتأليف حيث اشتغلت بالكتابة القصصية وانتقلت بعدها لعالم الرواية.

2- رؤية الواقع من نوافذ العالم الافتراضي

تنطلق الكاتبة في تقديم رؤيتها للواقع الاجتماعيّ بطريقة جديدة فيها الكثير من التجريب، إذ لم تمط اللثام عن المشكلات الاجتماعية والسلوكيات التي تنخر جسد المجتمع بالتصوير المباشر للأحداث كما عهدناه في الكثير من الأعمال الروائية، وإنّما جسدت ذلك عبر قصة افتراضية على صفحة التواصل الاجتماعيّ الفيسبوك حيث تعرفنا ببطل الرواية (ياسر) الأستاذ الجامعيّ الذي يعيش في العاصمة، والتي اختارها بدلا من مسقط رأسه قسطينة وفيها تجمعها علاقة حميمة بمطربة (دوريا) رئيسة جمعية موسيقية تدعوه لزيارتها في العاصمة تتطور الأحداث وتتأزم بعدما تتعرض لحادث

الروائيّ عملاً فردياً " فبدعي النتائج الفنيّ ليسوا هم الأفراد بل المجموعات الاجتماعية. " إنّ العلاقة الجوهرية بين الحياة الاجتماعية والإبداع الأدبيّ لا تتعلق بمضمون هذين القطاعين من الواقع الإنسانيّ، بل تتعلق بالبنات الذهنية، ليست ظواهر فردية بل ظواهر اجتماعية، وهي تتعلق بالمستوى المفهومي أو بالمضمون، أو بالنوايا الشعورية ولا تتعلق بإيديولوجيا المبدع، بل تتعلق بما يرى، بما يحس. ⁽⁵⁾ فليس بمقدور الفرد وحده أن يقدم بنية فكرية متكاملة ويعرض رؤيته للعالم بمعزل عن وعي الجماعة، إذ لا بد أن يفتح النصّ الروائيّ على الوقائع الاجتماعية والمواضيع الثقافية والأحداث السياسية التي تجعل منه أداة طيعة لتقديم رؤية للعالم. يفرض بنا هذا الطرح النظريّ إلى تأكيد خطورة رؤية العالم من منظور الخطاب الروائيّ النسائيّ، وفي الوقت نفسه؛ لا يعني الوقوف عند حدود طرح التوجه الأيديولوجي والرؤى الفكرية والكشف عن معاناة الذات المأزومة في واقعها الاجتماعيّ، وإنّما اختارت الروائية الإقرار بأهمية التجريب سبيلاً لفتح النصّ الروائيّ بعدما نُقل التجريب من الحقل المعرفية العلمية إلى الأشكال الأدبية الفنية، إذ تم توظيفه " في الفنون أولاً وعلى الأخص الرسم والنحت بعد أن تلاشت آخر المدارس الجمالية التي تفرض قواعد ثابتة، وبعد أن تأثرت الحركة الفنية بالتطور التقني الهائل في القرن العشرين وشهدت نوعاً من البحث التجريبي في اتجاه الخروج عن السائد والمألوف " ⁽⁶⁾

لقد شغل التأصيل لمفهوم التجريب الروائيّ بال نقاد والباحثين المهتمين بنقد الرواية خاصة، وأنّه من أهم المفاهيم إثارة للجدل وتداولها في الحقل المعرفية العلمية الصرفة، وانتقل إلى ميدان الفنون الأدبية كان أكثرها فنّ المسرح. فالتجريب يعد حركة واعية فضلها أدباء وشعراء ورجال المسرح حصيلة تطورات ثقافية وتوجهات فكرية للتجديد والتغيير، واتخاذ الموقف النقدي الملائم اتجاه الإنتاج الأدبيّ وسبل تقديمه

وعليه، فالتجريب ليس حركة عشوائية مبنية على الصدفة، بل هو نتيجة حتمية لتحولات الواقع وتغيراته؛ إذ يتجاوز خروج الرواية التجريبية عن الرواية التقليدية وتقنياتها وقواعدها حدود الرفض السلبي ليكون تعبيراً عن وعي حاد وعميق بتغير الواقع وتحوله من جهة، وموقفاً من هذا الواقع ورفضاً له من جهة ثانية. إنّ رفض الرواية التجريبية إذ يتحدّد في كونه خلخلة للجهاز من الكتابة، فإنّه يرمي من خلال ذلك إلى خلخلة الجاهز من الوعي أيضاً ⁽⁷⁾

وفي الاتجاه ذاته يؤكد محمد براءة " أنّ التجريب لا يعني

الخروج عن المألوف بطريقة اعتباطية، ولا اقتباس وصفات وأشكال جربها آخرون في سياق مغاير. إنّ التجريب

بسبب رجولته التي انطفت ونحوته التي دفنت وكل تلك الأشياء التي ما عاد يقدر على رؤيتها⁽¹⁴⁾ كشفت الرواية موضوع الحب الافتراضي في ظلّ تطور وسائل التواصل الاجتماعيّ، وهو يعد من أحدث الموضوعات التي تعالجها الروائية، وهذا ما ساعدها على إمطة اللثام عن السلوكيات الدخيلة على المجتمع، كما هو الشأن عند حديثها عن سوء الظنّ في العلاقات العاطفية بين الرجل والمرأة.

كما كان للروائية بعض الالتفاتات إلى ظواهر سلبية في مجتمعنا مثل المتاجرة باسم الدين إذ انتشر العلاج الشرعيّ بين من يصفون أنفسهم بالأئمة؛ تقول عن ذلك على لسان الساردة "يجي لمن تتركي لكوايس لم يقدر غيرك على علاجها حتى الإمام.. ما حسبتة إماما.. أو ما قالت زوجة أبي المصون إمام.⁽¹⁵⁾ ونرى أنّ الروائية اتخذت موقفا معارضا للواقع الاجتماعيّ الراهن فعرضت صورا عن الفساد السياسيّ (العنف، المحاباة، التسلق للحصول على مناصب، الرشوة..) وترى أنها ظواهر مشينة متفشية في الأوساط الاجتماعية على اختلاف مستوياتها.

3- تجليات التجريب في رواية أهداب الحشية.

إنّ القارئ/الباحث يدرك بجلاء رغبة الروائية الغوص في مناهات الحداثات السردية مستغلة إمكانياتها الإبداعية في توظيف آليات تجريبية جديدة، وقد تمكنت " من إتقان لعبة الكتابة السردية التجريبية من خلال المراوغة والمحايلة و التحرر من التبعية والتقليد"⁽¹⁶⁾

نلمس أثناء قراءة الرواية سمات الاختلاف بداية بمعالجة علاقات إنسانية تتعلق بعالم الفيسبوك حيث " ترسم معالم الفردانية في الطرح، وهي في حقيقة الأمر النزعة المتواصلة إلى خلخلة البنى السردية السائدة في الرواية العربية وزعزعة طقوس التلقي التقليدية التي ربطت القارئ العربي بالرواية العربية زمنا طويلا "⁽¹⁷⁾

3-1-3- تجليات التجريب في المصاحبات النصية

تختلف المصطلحات التي تطلق على عتبات النصّ منها النصّ الموازي أو النصّ المصاحب أو المحيط كما نجد مصطلح آخر هو المناص و واضح أن تعدد المصطلحات يرجع في الأساس إلى اضطراب في الترجمة؛ لتبني المصاحبات ذات أهمية لا تقل عن قيمة المتن الروائيّ، وقد قدم جبرار جينت دراسة مستفيضة واسعة في مؤلفه عتبات 1987، فذهب إلى تعريفها بأنها " كلّ ما يجعل من النصّ كتابا يقترح نفسه على قرائه أو بصفة عامة على جمهوره، فهو أكثر من جدار ذو حدود متماسكة، تقصد به هنا تلك العتبة .. البهو الذي يسمح لكلّ منّا دخوله أو الرجوع منه "⁽¹⁸⁾

سير يتسبب في احتراق سيارة شاب ووفاته المر الذي يشعرها بالذنب و يدخلها في أزمة نفسية ، فيقرر (ياسر) مساعدتها في البحث عن أهل القيد، بعدما أخفى والدها (صاحب المنصب الرفيع) حقائق مهمة عن حيثيات الحادث. ويمرور الوقت تنشأ علاقة حب بين ياسر ودوريا بيد أنّ المغنية كثيرا ما كانت تنعته بعشقه لنساء افتراضيات؛ عن ذلك تقول الكاتبة على لسان (دوريا) " تبا لك أيها الكائن الافتراضي جعلتني أرتجف فزعا أغلق صفحاته.. لغته.. وعشيقاته الافتراضيات، وأجول ببصري على سطح المكتب ألتقيها ثانية.. هي عشيقته افتراضية؛ إذن منى بشلم أفتح يقابلي رثاؤه غيابها عن شاشته "⁽¹¹⁾

لقد فرضت التكنولوجيا وعلوم الاتصال نفسها وسيلة للتواصل ألتقت بظلالها على الرواية، فنجد (ياسر) مشتت العواطف بين المغنية دوريا والأستاذة الجامعية زميلته في العمل والتي تحمل اسم الروائية في مصادفة لا نراها اعتبارية، وإنما تشي بقصدية من الكاتبة لتوهم القارئ بأن العمل أقرب للسيرة الذاتية.

يبدو أن بشلم، وهي تحاول تقديم الشخصيتين للقارئ تكشف عن الميزات التي تعرضها مواقع التواصل الاجتماعيّ حيث تشرع الأبواب للتعبير عن المشاعر والأحاسيس والرؤى في قضايا الحب والفكر والثقافة والسياسة والأدب وتوسع دائرة الجدل والنقاش بين الشخصيات المحورية في عديد القضايا إلى أن يحدث الصراع بينها، يتجلى هذا في أسط صوره حينما تختلس كلّ منها (دوريا ومنى) النظر لصفحة الأخرى بعدما اشتعلت نار الغيرة بينهما، عن ذلك تقول: " كانت تغلق باب غرفتها وتفتح صفحات الافتراض تعلق على حائط الغيس وردة أو أغنية أو كلمة سرقتها للتو من شاعرة رقمية، وتتنظر ضغطي على إيقونة الإعجاب لترسل لي تحية وشكرا للمرور العطر.. ثم بمجرد انغماسي بملاطفتها ودعم تصدعات نفسها، تكشف سفور الأثوثة، مرّة بعد مرّة، بدأت بإرسال صورتها ثم يريدها الإلكتروني "⁽¹²⁾

في خضم هذه الأحداث تقوم الكاتبة بعرض قصص جزئية عن علاقة (دوريا) بوالدها وتحاول كشف عن التناقضات التي يعيشها أطراف من المجتمع ذاته، وهذا ما نستشفه من الصراع الدائم بينها، تقول عن ذلك دوريا: " والدي الذي أعادني إلى بلاد الغرائب هذه بقرار محكمة، وهو يعلم يقينا أنني لست من صلبه، ولا يابيه.. كلّ ما يريده هو الوصاية على أملاكي ليغسل عائدات مخدرات زوجته المصون "⁽¹³⁾ كما تعكس الرواية قضية التصادم في الأفكار بين الأب وابنته، نظرا لصفقاته المشبوهة، فتواجهه بقولها: "... ببساطة شديدة صارحته بأنّه رجل حقير وسافل، لكنّه كان يعرف ذلك سلفا وببساطة شديدة أيضا طلب إخباره بشيء لا يعرفه، ولم أنجسه خبرته أنّه يستغلني وأن كلّ ما حصل بسببه،

الكثير من الرمزية التي تغري القارئ باقتناء الرواية وقراءتها وتوغل في رحلة البحث عن الدلالات المتوارية خلف العنوان داخل المتن الروائي حتى يخال إليه أنّ الكاتبة حاولت المزج في تناغم بين ما هو الواقعي وما هو افتراضي، وبخاصة أنّ الصورة تختزل ملامح شخصية البطلتين واحدة تعرف عليها بطل الرواية في الواقع والثانية من خلال وسيط الكتروني وعزفها على مشاعر الشوق يفتي افتراضياً.

ب- عتبة العنوان

أهداب الخشبية - عزفا على أشواق افتراضية - العنوان الذي أطلقته منى بشلم على إصدارها الروائي الثاني تضع القارئ/الباحث أمام أول عتبة قبل الولوج لعالم النص، فهو " عبارة مطبوعة وبارزة من الكتاب أو نص يعاند نصا آخر ليقوم مقامه أو ليعينه، ويؤكد تفرد على مَرّ الزمان، وهو قبل كل شيء علامة أخلاقية عدولية يسمح تأويلها بتقديم عدد من الإشارات والتنبؤات حول محتوى النص ووظيفته المرجعية ومعانيه المصاحبة وصفاته الرمزية، وهو في كل هذه الخصائص يقوم بوظيفتي التحريض والإشهار".⁽¹⁹⁾

إنّ العنوان الذي اختارته الكاتبة يثير فضول القارئ ويشد انتباهه كونه دالاً إسميولوجياً فاعل فلم يعد " يتقدم العمل الروائي ويفتح مسيرة نموه، أو باعتباره ملفوظ لغوي لا يقدم شيئاً إلى تحليل العمل أو مجرد اسم يحدد هوية النص الأدبي ويكسر انتباهه فحسب، إته علامة دالة على النص"⁽²⁰⁾. ويأتي التجريب في عتبة العنوان من خلال وضع عنوان رئيس يتبعه عنوان فرعي، ليؤكد رغبة الكاتبة خلخلة النمطية المعتادة في العتبات النصية حيث تواجه المتلقي مجموعة من التأويلات متعلقة بالتركيب اللغوي (أهداب الخشبية)؛ حيث تطرح إشكالية العلاقة الإسنادية بين الأهداب والخشبية؛ بوصفها نُسجت على علاقة إضافية تتكون من مضاف "أهداب" ومضاف إليه "الخشبية"، وهما طرفان لم يجردا للإسناد التام، بل يشكّلان تركيباً فرادياً تختص به الإضافة والصفات والمصادر، ثمّ يتّضح الإشكال البلاغي هل يمكن أن يكون للخشبية أهداب؟ يبدو أن الجمع بينهما جاء في صورة بيانية حيث شبهت الخشبية بالإنسان حُذف المشبه به وترك قرينة لفظية تدل عليه هي أهداب.

ويأتي العنوان الفرعي " عزفا على أشواق افتراضية " مُدعماً بصورة المرأة العازفة على آلة الناي مما يحيل القارئ إلى رسائل بوح عن مشاعر الحب والشوق، وهذا يشي ضمناً أنّ امرأة ستتولى مهمة السرد، وهذا ما يتجلى بين تضاعيف المتن الروائي، إذ نجد أنّ (منى) صديقة البطل على "الفيسبوك"، تصبح صديقته وزميلته في الواقع، تمارس فعل الكتابة القصصية، "

وبالتالي، فإنّ المصاحبات فضاء يشمل كل ما يحيط بالنص من غلاف وعناوين رئيسة وعناوين فرعية التمهيد والإهداء والتقديم وكلمة الناشر.. و ستقتصر مقاربتنا على كشف مظهرات التجريب في العتبة الغلافية، العنوان، والتصدير، الإهداء ..

أ - عتبة الغلاف

لم يعد الغلاف مجرد حامل بين دفتيه متن الرواية فحسب، بل هو وجهها الإشهاري لهذا فإنه يحظى بعناية كبيرة عند جمهور الكتاب والروائيين، فيأتي الحرص على تصميمه وإخراجه في الصورة التي تتلاءم ورؤية الكاتب وتخدم موقفه الفني.

والقارئ المتأمل لغلاف الرواية يمكنه أن يستخلص جملة من الملاحظات، لعلّ أولها اختيار الكاتبة اللون البني الترابي غلافا للواحة الأمامية، وهو لون يوحي بالقوة والاستقرار مثلما يعنيه الاستقرار على وجه الأرض، كما يحمل دلالات الأصل أو المنشأ على كوكب الأرض، وامتداده جاء موازياً لوجود اللون البني الفاتح الذي يميل إلى حدّ الضبابية في إيجاء إلى وجود علمين حقيقي واقعي وآخر افتراضي. وهذا ما يتوافق مع مضمون الرواية ، وقد سجل في أعلى الصفحة إلى اليمين منشورات ضفاف وإلى اليسار منشورات الاختلاف وكتب أسفلها في وسط تماماً اسم الكاتبة بخط أسود عريض وأسفله مباشرة عنوان الرواية الرئيس بلون أصفر قاتم (أهداب الخشبية) وأسفله بخط أسود رفيع العنوان الفرعي (عزفا على أشواق افتراضية).

إن اختيار الروائية لهذا التصميم في تقديم دار النشر واسمها وتحديد جنس العمل الأدبي كلّها عناصر تقدم للقارئ صورة عن طبيعة العمل، والواضع أنّها تريد أن تقرب فهم المتلقي للعنوان فاختارت صورة امرأة تضع وشاحاً وتعزف على الناي، وقد انشطرت صورتها إلى قسمين قسم بلون بني فاتح يميل إلى الضبابية ولون بني ترابي قاتم، وهذا ما يتقاطع مع العنوان الفرعي العرف على الأشواق الافتراضية، ويبدو أنّ هذا يجيلنا إلى مشاعر الشوق والحنين التي جمعت البطل ياسر بصديقته في العالم الافتراضي الفيسبوك قبل أن تتحول إلى الواقع حقيقة.

أما على الواحة الخلفية فقد انتقت الروائية اللون البني الفاتح أرضية للغلاف وفضلت أن تسجل عليها فقرة من الرواية، كما كان للناشر حضوره على الصفحة حيث خصص جزءاً صغيراً إلى اليمين أعاد فيه كتابة عنوان الرواية واسم الروائية موضعاً أنّها كاتبة من الجزائر، وأشار إلى أنّه صدر لها احتراق سراب وهي مجموعة قصصية وضع لها صورة لغلافها.

نستخلص أنّ الغلاف بشكله ولونه والصورة المزينة لواجهته لم تأت اعتباراً، ولم تكن من قبيل الصدفة، وإنّما جاءت عن سابق إصرار من الكاتبة حتى تخرج العمل الروائي في حلة فيها

أسافر للعاصمة، سألقاها.. لم تكشف هويتها بعد لكنني أحس أنها هي.. وبعد لقاءها سأكتب قصتك، سأحاول سماع الحكاية منها وسأكتبكما إلى جوار بعض، ملتحان دون تماس كأهداب العين.. متجاورة بامتداد طولي كل رمش مستقل عن الآخر، مع ذلك قد تتلامس دون أن تختلط، وفي التشابك جمالها، وأعلق كل هدب بحرف من الأبجدية؛ إذ تجمع الحروف تتكشف لك العين وصاحبها، وحين ترفع بالقراءة الأهداب واحدا بعد الآخر تتكشف الرؤيا، لتعرف ماذا كانت ترى كل عين وما كان يرى كل راء لتبني مدينتي الروائية مشابهة لمدينتنا الحلم قسطنطينة بأقواسها المتتالية تقف فتترى لك من وراء القوس الأول أقواس ملتحمة دون تماس. فكر بهندستي أجنبي بعد عودتي بإذن الله سلامي ومحبي.. منى⁽²⁵⁾

من الواضح أن الاستهلال يتقاطع دلاليا مع عتبة العنوان حيث تفسر دلالة الأهداب المشابهة بالحروف، ولهذا استغنت الروائية عن تقسيم الرواية إلى فصول بعناوين فرعية ووضعت بدلا عن ذلك حرفا من حروف الأبجدية من غير ترتيب لها، على رأس الصفحة الأولى عند بداية كل فصل، ولعل هذا يتم عن براعتها وتوظيف التجريب الروائي بحيث أبعثت الرواية عن التصريح والتقرير وفضلت التلميح والترميز في محاولة منها لإشراك القارئ في البحث عن معاني الحروف أو تجميعها عليه يضفر بدلالة متوارية خلفها.

3-2-3-تداخل الأجناس الأدبية

حاولت الرواية الجزائرية على غرار نظيرتها الرواية العربية خوض غمار التجريب والانفتاح على الأجناس التعبيرية والمرجعيات الممكنة بغية تحقيق حادثة سردية، لأن الشكل التقليدي للرواية لم يعد يناسب التحولات التي طالت المجتمع والتغيرات الطارئة على الواقع فبات من الضروري "البحث عن أشكال ومضامين جديدة تتماشى ومعطيات الراهن، وتتجاوز السائد بفعل المغامرة"⁽²⁶⁾.

انطلاقا من هذا، تؤكد منى بشلم أن الشكل التقليدي للرواية الجزائرية لم يعد يستجيب للتطورات الحاصلة أدبيا وتقديما، مما جعلها تقدم على فتح روايتها على الأجناس أدبية أخرى كالقصة والشعر والسيرة الذاتية وتشتمل على التجريب من أجل تحقيق أشكال حداثية تتماشى مع العصر وتخرج عن نمطية التجنيس، وهذا - بحق - يحمل في طياته إضافة جمالية وبعدها فنيا للنص الروائي؛ لأنه الأقدر بين الفنون والأنواع على استيعاب جميع التصوص والخطابات والألوان والتخصصات... لتخلق منها جزءا من دلالتها"⁽²⁷⁾.

فلا تكتفي بسماع قصته فقط بل ستكتب القصة كما يروها هو، ثم كما تروها حبيبته في شكل أهداب متجاورة متلامسة دون أن تترج، وبعد رفع - بالقراءة- كل الأهداب نكتشف العين وأي خشبية رأت"⁽²¹⁾.

ج- عتبة لإهداء

بعد الإهداء من الأعراف الإبداعية التي تعارف عليها الأدباء والكتاب، حتى صار تقليدا أدبيا ومنهجيا في الأعمال الإبداعية، فهو يتم عن لباقة أخلاقية من المبدع ويمثل نوعا من الولاء لمن أحسنوا صنعا ماديا أو معنويا، ويبدو أن منى بشلم أدركت أهميته، إذ يلاحظ أنها ظلت وفيه لمسقط رأسها، تهدي عملها الروائي الثاني من دون أن توضح بإشارة إلى أنه إهداء، غير أن القارئ يفهم أنه موجه إلى كيان اعتباري، جاء فيه:

" إلى قسطنطينة عشقا.. جرحا.. وهبة ربانية ... إلى كلمة انكسرت تشردت أحرفها فما عادت تلفظ "⁽²²⁾

هكذا اختارت الكاتبة أن تقدم روايتها عربون وفاء لقسطنطينة، ولعلها أرادت أن تمارس نوعا من التجريب الروائي وتخترق المؤلف، وتفاعلا أفق انتظار القارئ، فمن المفروض - كما العادة - أن يتصدر الإهداء متن الرواية، ولكن بلشم فضلت أن يكون في ختامها تقول " إليكما .. شهيدتا الجهل المطبق كل من يشرع يكشف الحجب يرحل جبرا للسما أو للخفاء "⁽²³⁾

لقد أضفى التجريب على عتبة الإهداء مسحة جمالية؛ لأنه تجاوز المعهود ففي الرواية إهداء لقسطنطينة التي تسكن ذاكرة البطل (ياسر) و إهداء في نهاية الرواية للشخصيتين النسوية اللتين حركنا الأحداث وعبرتنا عن عمق العلاقات الإنسانية وما يكتنفها من اضطراب والقلق ومشاعر الغيرة والحب والشوق والكره هما شهيدتا الحب دوريا ومنى. وختمت الكاتبة روايتها بعبارة " تم الجزء الأول " في إشارة إلى أن أحداثها لم تنتهي وهذا ما يجعل القارئ يتربص صدور الجزء الثاني.

د- عتبة التصدير

تحيل كلمة التصدير القارئ إلى معنى الصدارة في افتتاح النص الروائي " يوضع عادة في صدر الكتاب، وكثيرا ما يرد في الصفحة الواردة بعد الإهداء مباشرة أو في مطلع كل فصل من فصوله "⁽²⁴⁾ يستمر هوس الكاتبة بالتجريب وفتياته؛ فجاء تصدير الرواية سابقا للإهداء على غير المعهود، وفي هذا تأكيد لرغبة الكاتبة في تقديم آلية من آليات التجريب الروائي حيث يلاحظ القارئ أنه إدراج مرفق بأيقونة لصورتها على صفحتها الخاصة على موقع الفيسبوك، وهذا من التقاليد التي فرضتها الرقمنة والتواصل التكنولوجي تتحدث: " هنا.. كما يليق بتواترات غيابك Mouna Bechlem مساؤك سعيد يا أنت غدا بحول الله

الآليات المساهمة في التفاعل بين الأجناس السرديّة خدمةً لرؤيتها الفنية.

كما استغلت منى بشلم التقارب بين الفنون النثرية، فاستعانت بفن التراسل الذي يعد دعامة أساسية في رواية أهداب الخشبية؛ وحرصت على إبراز دخول الحاسوب بوصفه معلما من معالم التطور التكنولوجي إلى حياة الإنسان حتى أضحى أداة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها في يومياته، ومعلوم أنّ فنّ الرسالة من الفنون النثرية التي عرفها الأدب قديما، غير أنّها تقرر الاستفادة مما تقدمه الشبكة العنكبوتية من فرص التراسل الإلكتروني على صفحات التواصل الاجتماعي، فهي نصوصٌ وسيلتها حضارة ما بعد الحداثة قناتها: النت، والفيسبوك، فهي لا تدخل النصّ الروائي لكي تكون أداة للقص، وتمييز الشخصيات فحسب، بل تتداخل فيه لتخلق الحدث، وتصبح في الوقت نفسه وسيلة كشف ومعارض له⁽³²⁾ فبين الفينة والأخرى، توقف الكتابة عملة السرد وتفسح المجال للتراسل بين (ياسر) و(منى) على خانة الدردشة ردّاً على تعليقها " هي لك " قائلا: ⁽³³⁾

سقطت تاؤك

عفوا، هيت لك

لعتي وشفتي لا غير، ويبدو أنك لا تستحقها

إنّ الرسائل التي وظفتها الكتابة شكلت ظاهرة في مثل الرواية وهي لا تشبه الرسائل التقليدية إنّما تأخذ منحى حواريا يتسم بالتكثيف اللغوي والإيجاز ويضفي على أسلوبها صبغة جمالية ، كما استخدمت هذه الرسائل لتقدم ملامح عن الشخصيات وتكشف عن خلجات نفسية وحالات شعورية تعيشها؛ إذ لا يشعر القارئ بأنّها دخيلة على النصّ الروائي وإنّما تتفاعل معه لتؤكد الانفتاح بين الفنون ورغبة الكاتبة في تجريب هذا التداخل.

3-3- التجريب في مستويات اللغة

لم تعد اللغة مجرد أداة تواصل تؤدي وظيفة الإخبار، وإنّما هي الوعاء الذي يحمل الرؤى والأفكار وعبرها تقدم عناصر البنية السردية، وتمنح الكاتب أفقا أوسع ليقنع القارئ بما يكتب. لهذا فإنّ الرواية الحداثيّة تركز على شاعرية اللغة وقدرتها على الخروج عن المألوف،

في أهداب الخشبية نلمس تنوعا لغويا بين لغة سردية استعارية تحمل القارئ إلى عوالم جديدة وتخلق بخياله إلى أفق الشعريّة وتسمو بأحاسيسه لتقارب أعماق مشاعر الشخصية الروائية ولغة عادية تتسم بالتقريرية في أحيان أخرى، كما نلاحظ هوسها باليات التجريب وجمالياته جعلها تنتقل بين مستويات لغوية متعددة تنحرف عن اللغة الحياة اليومية، وتبتكر مسارا لغويا جديدا تعرض عبره أقوال شخصياتها وردود أفعالها في قالب تعبيرية تنوع

يكشف القارئ الباحث بعد قراءة واعية للصفحات الأولى من الرواية تداخلا أجناسيا بين الرواية والمذكرات الخاصة-السيرة الذاتية- فيخال له أنّ الكاتبة تتحدث عن يومياتها مع وجود بعض المؤشرات التي تحيل إلى ذلك، من ذلك قولها على لسان السارد (ياسر) " وتم تحويلي من العاصمة إلى قسنطينة، عدت لأمي، لذاكرتي عدت إليك بشكل ما.. صرت زميلك بالمدرسة العليا للأستاذة مع أنّك قلت أن بوسعك السعي لإدخالي الجامعة لكنني فضلت زمالتك وما هممني غيرها " ⁽²⁸⁾. ومنى بشلم تشغل هذا المنصب، يتوقع القارئ أنّها المعنية بهذا الاعتراف الذي قدّمه البطل السارد (ياسر)، ويزداد تأكيد هذا التداخل بين فني الرواية والسيرة عندما تدرج الكاتبة رسائل على خانة الدردشة في صفحة الفيس بوك وتضع صورتها الشخصية على رأس كل جملة لها ومهدت لذلك بكتابة اسمها *Bechlem Mouna* فيعتقد المتلقي أنّها شخصية فاعلة داخل البنية السردية للرواية.

من جانب آخر، فإنّ الإحساس المرهف الذي تتمتع به منى بشلم و الدفق الشعوري العالي الذي تمتلكه منحها القدرة على التعبير عن الخلجات النفسية لشخصياتها حيث جعلت اللغة تنزاح في الكثير من المواضع لتصبح لغة شعرية حتى حدث نوع من التجانس بين الرواية والشعر، وهذا ما يتضح في المقطع الآتي على لسان (منى) صديقة البطل (ياسر) تقول: " وأذ يستفتيك القدر في صبري قلّ إنّي بحجم على قلبه منطبق

وإنّي حين أستعر يأكل بعضي بعضا ..

وأنّي في ذروة اللهب لا أفلح أحدا.. ⁽²⁹⁾

يتبين لنا من خلال فحوى الخطاب أنّ (منى) في إدراجها الفيسبوكي تراثي حالتها تترجم مشاعر الحزن والحنين وتنزاح الدلالة عن المباشرة والتقريرية، لترسم لوحة شعرية توقف القارئ المتأمل للإمكانات اللغوية التي تتمتع بها الروائية وتفسح عن قدرتها على الانتقال من عالم السرد إلى نظم الشعر بسلاسة؛ نذكر من ذلك على سبيل الاستئناس إدراجاتها لبعض الأبيات الشعرية التي يقدمها السارد (ياسر) على صفحته الافتراضية، يقول:

" أنا على حواف الشفاه رعشة شوق

لا يبقى من العمر غير اجترار شوقه إليك

لا يبقى مني غير صمت غيابك " ⁽³⁰⁾

ويبدو أنّ إصرار (منى) القاصة والأستاذة الجامعية في الرواية على كتابة قصيتين بحسب رؤيتين مختلفتين الأولى بعد سماع (ياسر) والثانية من وجهة نظر (دوريا) لهو تأكيد أنّ بشلم تسعى إلى توظيف أدوات التجريب ودعوة القارئ للمشاركة في متابعة القصتين داخل روايتها أهداب الخشبية ، وهذا نراه من أهم

المقطع السابق ومع ذلك فإنه " يصور البعد الفني الجمالي للتحوار بين اللغات داخل نص روائي واحد، و هنا ينصهر التعايش و التطور معا في الوحدة الملموسة الصلبة لتنوع مليء بتناقضات مختلفة⁽³⁹⁾ ، وحتى تمنح التص صبغة الانتماء والهوية الجزائرية ركزت في بعض المقاطع على اللهجة القسنطينية وهو ملمح نراه يدخل ضمن هوس التجريب تقول مثلا : " عبارة واحدة لا تفتأ تتعثر بها كل لحظة سلم على قسنطينة بل قسنطينة هكذا كما كان يسميها أهلها منذ عقود"⁽⁴⁰⁾. كما كان للعامية حضورها في الرواية، وذلك بتوظيف الأغنية الشعبية مما أكسب التص طابعه الجزائري، فقد اختارت الكتابة أغنية قسنطينية تراثية تشع في التص لمسة جزائرية لها خصوصيتها تقول : " بسم الله نبدا كلامي، قسنطينة هي غرامي، الله الله، نشوفها في منامي، هي والوالدين ، الله الله "⁽⁴¹⁾.

وعطفا على ما ذكر يمكننا القول إن التجريب الروائي بهذا الشكل ليس مجرد تقنيات تعبيرية، وإنما هو رؤية جمالية تتحكم في أبعاد العملية الإبداعية و تعرض عبرها الجماليات بطرائق خاضعة لإستراتيجية التجديد قصد التميز وإن كان يحمل في بعض الأحيان تناسبا مع نصوص أخرى ؛ ذلك أن الروائي " يعتمد في سعيه الفني على قواعد جمالية مضبوطة في أحد الأنواع الأدبية المعروفة، فيكون هذا السعي بذلك مركزا على عمل فني سبقه في أغلب الأحيان يعد بمثابة النموذج أو المثال أو النوال الذي يجب أن ينسج عليه هذا الكاتب تجربته الفنية "⁽⁴²⁾

وهذا يتجلى لنا في نصوص روائية نسائية جزائرية تراوحت مستويات لغتها بين اللغة الشاعرية الحاملة واللغة اليومية واللهجة العامية الجزائرية و الاستعانة ببعض الجمل من اللغة الفرنسية، وهذا ما نجده رواية ذاكرة الجسد مثلا، إذن فإن التجريب اللغوي عند منى بشلم يماثل التعدد اللغوي في نصوص روائية جزائرية أخرى.

خاتمة:

نخلص في ختام هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن الروائية الجزائرية لم تكن بمنأى عن تقديم رؤيتها للواقع، و عرض تصورها للمشكلات الاجتماعية واتخاذ الموقف الملائم لتوجيهها الفكري والإيديولوجي، لهذا حاولت منى بشلم أن تعرية الواقع والكشف عن تناقضات و صراعات فئات في المجتمع الجزائري
- إن مفهوم التجريب من المفاهيم النقدية التي تزامنت مع ثورة الحداثة، فهو يهدف إلى التجاوز والتمرد على الأشكال السائدة من دون الوقوع في عبثية إنكار أصالة الفنون، إته تأسيس لوعي جديد بخصوصية الخطاب الروائي.

سجلاته بين الفصحى، العامية، وإن كانت النصوص باللهجة الدارجة محدودة من ذلك قولها " قسنطينة وينوما أمالك، اللي سكنوك راحوا"⁽³⁴⁾. بغية إحداث نوع من التقارب بين المستوى الفكري والاجتماعي للشخصيات و مستوى الحوار الدائر بينها، وهذا ما يكشفه المقطع الحوارى الآتي:

- إذا كنت ستسخر فلا داعي

- ولم السخرية قولها هذه الدرر

- أريدك أن تعرف من هو القتبيل"⁽³⁵⁾

إن إستراتيجية التجريب التي انتهجتها منى بشلم على مستوى التقنيات الفنية والجمالية ما هي في حقيقة أمرها إلا مظهرا من مظهرات الحداثة والتي تعني في أبسط تعريفها " تجاوز الواقع...والثورة على قوانين المعرفة العقلية وعلى المنطق والشريعة... وتعني الخلاص من المقدس، وتعني إباحة كل شيء للحرية"⁽³⁶⁾ ولا يتأتى للروائية هذا الانزياح عن المؤلف إن على مستوى الأساليب أو على مستوى طرح أفكار إلا بوجود فسحة من الحرية للتعبير والتحرر من نمطية طرائق السرد التقليدية حتى تفاجئ أفق المتلقي وتؤثر فيه، فكل جديد مثير كما يقال، ولكن هذا لا يعني التمرد على القواعد النحوية ذلك أن الخروج عن أصولها يمكن أن يفقد اللغة بريق شعريتها ويوقع الكاتب في ركافة تدفع القارئ لاستنفاص قيمة العمل، ويبدو أن الروائية كانت على وعي بخطورة هذا الأمر، فجاءت لغة الرواية سلسلة واضحة بعيدة عن التعقيد تجنح للقارئ إلى عوالم تخيلية كونها سارت في متاهات نفسيات الشخصيات الروائية، وتعمقت في ذواتها، فعبرت عما يعترها من أحاسيس ومشاعر، من ذلك قول السارد " أوجعك لهيب الشوق الافتراضي.. زميلتي فتت صبرك وكتانك، ماذا فتت أيضا حجابك.. حياءك، أخلعت له كل ذا واكتفيت بارتداء لغتك تلك..تلك التي تغزل الرجولة أمنيات"⁽³⁶⁾.

كما وظفت الكاتبة مقطعا من أغنية باللغة الإنجليزية في محاولة تجريب التعدد اللغوي على مستوى الحوارات بين الشخصيات حتى يعطيها بعدها الواقعي ' فشخصية دوريا تلقت تعليما عاليا في أمريكا وهي تتقن اللغة الإنجليزية لهذا جاء اعتلاها للمنصة وغناؤها لياسر

" If you were mine
i d be your everything
and you d be the only thing that i would
ever need"⁽³⁸⁾

نلاحظ أن التعددية اللغوية تجاوزت حدود اللغة العربية وراحت الكاتبة تجرب توظيف الإنجليزية، وهذا يترجم الاختلاف والوعي بالتعدد اللغوي و الازدواج اللساني، وإن لم يظهر إلا في

- 9- محمد عزام : اتجاهات القصة القصيرة في المغرب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1987، ص: 401.
- 10- ميسون علي: الرواية العربية وفاعلية الاختلاف بين المرجع الحي والبنية السردية، مرجع سابق
- 11- منى بشلم: أهداب الخشبية عزفا على أشواق افتراضية، منشورات ضاف، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013، ص: 21، 22.
- 12- المصدر نفسه، ص: 27.
- 13- المصدر نفسه، ص: 94.
- 14- المصدر نفسه، ص: 67.
- 15- المصدر نفسه، ص: 92.
- 16- سعيد يقطين: القراءة والتجربة حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد بالمغرب، دار الثقافة، المغرب، ط1، 1985، ص: 287.
- 17- محمد الباردي: إنشائية الخطاب في الرواية العربية الجديدة، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004، ص: 291.
- 18- جبرار جينيت : عتبات، ترجمة عبد الحق بلعابد و سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون/ منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان، ط1، 1429هـ/2008م، ص: 44.
- 19- الطاهر رواينية : النص الأدبي وشعرية المناصصة، مجلة اللغة والأدب، الجزائر، العدد 12 - 1997 ص: 365
- 20- شعيب خليفي: هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، يناير، 2005، ص: 7
- 21- الروائية منى بشلم في حوار للمساء، <https://www.djazairress.com/elmassa/75495>
- 2013/9/2
- 22- منى بلشم: أهداب الخشبية، صفحة الإهداء
- 23- المصدر نفسه، ص: 150.
- 24- جبرار جينيت : عتبات، مرجع سابق، ص: 147.
- 25- ينظر منى بشلم: أهداب الخشبية، ص: 5.
- 26- ينظر هناء عبد الفتاح: أصول التجريب في المسرح المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، سوريا، ص: 39.
- 27- محمد سالم محمد الأمين الطلبة: مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط1، 2008، ص: 27.
- 28- الرواية منى بشلم: أهداب الخشبية، ص: 35.
- 29- المصدر نفسه، ص: 23.
- 30- المصدر نفسه، ص: 98.
- 31- المصدر نفسه، ص: 23.
- 32- فاضل عبود التميمي: أهداب الخشبية لمنى بشلم من المحاكاة الافتراضية إلى التداخل الأنواعي، أعمال الملتقى الدولي عبد الحميد بن هدوقة للرواية
- 33- منى بشلم: أهداب الخشبية، ص: 34.
- 34- المصدر نفسه، ص: 45.
- 35- المصدر نفسه، ص: 69.
- 36- محمد خضر عريف: الحدائث مناقشة هادئة لقضية ساخنة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1992-1412، ص: 16.

- تتجلى لنا قدرة الاشتغال عند منى بشلم في روايتها أهداب الخشبية عزفا على أشواق افتراضية على التجريب كونها تتمتع بنضج فكري ووضوح في الرؤية الفنية من جهة وتمتلك آليات التعبير وتجيد تجاوز المألوف من جهة أخرى، فهي تسعى لتصنع لنفسها مكانة في قائمة الكتابة الروائية النسائية الجزائرية وتحاول أن تحاكي بها طرائق روايات سبقها في التجريب وصناعة الاختلاف وتجاوز السائد.

- استطاعت الروائية منى بشلم أن تسجل بروايتها أهداب الخشبية حضورا إبداعيا مميّزا بتوظيف جماليات لتجريب الروائي على الرغم من حداثة تجربتها وذلك على مستويات عدّة فنجد التجريب في العتبات النصّية وتنوع التقنيات السردية وتعدد الأصوات، وتداخل الأجناس، وممارسته في شعرية اللغة وتكسير منطقية البنية الزمنية.

هوامش البحث

الروائية منى بشلم في سطور

- منى بشلم القاصة والروائية الجزائرية من مواليد الثاني عشر من أيار مايو 1980 اختارت تخصصها الجامعي: أدب حديث ومعاصر بجامعة منتوري قسنطينة، صدرت لها حتى الآن رواية نواشيع الورد 2012 عن دار الأملية، احتراق السراب مجموعة قصصية 2012 عن منشورات ضفاف ومنشورات اختلاف، وفي عام 2013 أصدرت رواية أهداب الخشبية عزفا على أشواق افتراضية عن منشورات ضفاف و منشورات اختلاف
- 1- عمار عموش : دراسات في النقد والأدب، دار الأمل، د ط، 1998، ص 47
- 2- إبراهيم الهواري: نقد الرواية في الأدب العربي الحديث في مصر، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1983، ص: 224.
- 3- علال سنقوقة: المتخيل والسلطة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2000، ص 35.
- 4- بوشوشة بن جمعة : سردية التجريب وحدائث السردية في الرواية العربية الجزائرية، المغاربية للطباعة والنشر، تونس، ط 1، 2005 ص: 8.
- 5- جماعة من المؤلفين: البنيوية التكوينية والنقد الأدبي، مقالة: بول باسكادي : البنيوية التكوينية ولوسيان غولدمان، تر: محمد سيلبا، ص: 41.
- 6- ماري إلياس و حنان قصاب حسن : المعجم المسرحي، مفاهيم و مصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان - ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص: 118.
- 7- ميسون علي: الرواية العربية وفاعلية الاختلاف بين المرجع الحي وبنية السرد http://thawra.alfwefida.gov.sy/_print_veiv.asp?FileName=3031842720050803103209
- 8- محمد أمنصور: خرائط التجريب الروائي، مطبعة أنفوبرانت، ط1، فاس، 1999، ص: 24.

- 37- منى بشلم: المصدر السابق ، ص: 98.
- 38- المصدر نفسه، ص: 90
- 39- عبد المجيد الحسيب : حوارية الفن الروائي، منشورات مجموعة الباحثين الشباب، كلية الآداب، مكناس، ص: 38.
- 40- منى بشلم: أهداب الخشبية ، ص: 38.
- 41- المصدر نفسه، ص: 39.
- 42- عز الدين المدني: الأدب التجريبي ، الشركة التونسية للتوزيع والنشر، تونس، 1972، ص: 27.
- مصادر البحث ومراجعته**
- 1- المصادر**
- منى بشلم: أهداب الخشبية عزفا على أشواق افتراضية، منشورات ضاف، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013
- 2- المراجع**
- 1- إبراهيم الهواري: نقد الرواية في الأدب العربي الحديث في مصر، دار المعارف، القاهرة، ط11، 1983
- 2- بوشوشة بن جمعة : سردية التجريب وحدائة السردية في الرواية العربية الجزائرية، المغاربية للطباعة والنشر، تونس، ط 1 ، 2005
- 3- جبرار جنبيت : عتبات، ترجمة عبد الحق بلعابد و سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون/ منشورات الاختلاف، بيروت /لبنان، ط 1 ، 2008 .
- 4- جاعة من المؤلفين: البنيوية التكوينية والنقد الأدبي، مقالة: بول باسكادي : البنيوية التكوينية ولوسيان غولدمان، تر: محمد سبيللا، مؤسسة الأبحاث العربية، ط2، 1986.
- 5- عبد المجيد الحسيب : حوارية الفن الروائي، منشورات مجموعة الباحثين الشباب، كلية الآداب، مكناس.
- 6- عز الدين المدني: الأدب التجريبي ، الشركة التونسية للتوزيع والنشر، تونس، 1972.
- 7- عمار عموش : دراسات في النقد و الأدب، دار الأمل ، د ط ، 1998
- 8- علال سننوقة: المتخيل و السلطة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2000
- 9- سعيد يقطين: القراءة والتجربة حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد بالمغرب، دار الثقافة، المغرب، ط1، 1985.
- 10- شعيب خليفي: هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء،، ط1، 2005،
- 11- الطاهر رواينية : النص الأدبي وشعرية المناصصة، مجلة اللغة والأدب ، الجزائر ، العدد 12 - 1997 .
- 12- فاضل عبود التميمي : أهداب الخشبية لمنى بشلم من المحاكاة الافتراضية إلى التداخل الأنواعي، أعمال الملتقى الدولي عبد الحميد بن هدوقة للرواية ، <http://www.benhedouga.com/content>
- 13- محمد خضر عريف : الحدائة مناقشة هادئة لقضية ساخنة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1992.
- 14- محمد سالم محمد الأمين الطلبة: مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط1 2008.
- 15- محمد الباردي: إنشائية الخطاب في الرواية العربية الجديدة، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004 .
- 16- ماري إلياس و حنان قصاب حسن : المعجم المسرحي، مفاهيم و مصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان - ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1997.
- 17- محمد أمنصور: خرائط التجريب الروائي، مطبعة أنفوبرانت، ط 1 ، فاس، 1999.
- 18- محمد عزام : اتجاهات القصة القصيرة في المغرب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، 1987
- 19- ميسون علي: الرواية العربية وفاعلية الاختلاف بين المرجع الحي وبنية السرد
- http://thawra.alwehda.gov.sy/_print_veiw.asp
FileName=3031842720050803103209
- 20- هناء عبد الفتاح: أصول التجريب في المسرح المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، سوريا.



دراسات معاصرة
Contemporary Studies

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ نَصْفُ سَنَوِيَّةٌ تُعْنَى بِالذَّرَاسَاتِ الْأَدَبِيَّةِ وَالنَّقْدِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ
- تُصَدَّرُ عَنْ مَجْزِئِ الذَّرَاسَاتِ النَّقْدِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ الْمَعَاوِرَةِ بِالْمَرْكَزِ الْجَامِعِيِّ
تِسْمَسِيْلَتِ / الْجَزَائِرِ

صدر العدد الأول شهر مارس 2017